والمتكلمين والفقهاء منهم ابن حبيب ق ما احسن ما قال
عياض ان وجد الاعتقاد والنطق فمؤمن اتفاقا
وان عدما فكافر اتفاقا فان وجد الاعتقاد ومنعه
من النطق مانع فمؤمن على المشهور وان لم يمنعه
مانع فكافر على المش وان وجد النطق وحده
فمنافق في الزمن الاول والان زنديق تنبيهات
الاول ظ كلام الشيخ ان ايمان المقلد صحيح وهو
المش لانه صدق بقلبه ونطق بلسانه الثاني
الايمان والاسلام واحد لان الاسلام هو الانقياد
والخضوع بمعنى قبول الاحكام والاذعان وذلك
حقيقة التصديق فلا يصح في الشرع ان يحكم على
احد انه مؤمن وليس بمسلم او مسلم وليس بمؤمن
الثالث اختلف في اول واجب على المكلف فالذي
عليه جمهور اهل العلم منهم مالك والاشعري انه
العلم بالله ورسوله ودينه لقوله تعالى فاعلم انه
لا اله الا الله وليعلموا انما هو اله واحد وقوله ان
الله اله واحد في محل نصب معمول النطق واتى با
لاسم الاعظم في كلمة التنبيه لتوحيد تنبيها على
انه هو الذي يقع به الاسلام لا غير فلا يجزي ان يقول
لا اله الا

لا اله الا العزيز وغير ذلك من الاسماء وانما يجزي لا اله
الا الله والدليل على وحدانيته الكتاب قال تعالى
فاعلم انه لا اله الا الله والاجماع قالت الامة بلسان
واحد لا اله الا الله الواحد الاحد والعقل لانه لو
كانا اثنين فاكثر لجاز ان يختلفا واذا اختلفا اما
ان يتم مرادهما جميعا او لا يتم مرادهما وهما مستحيلان
وقد ذكرنا وجه الاستحالة في الاصل وقوله لا اله
غيره تاكيد لانه لا فرق بينه وبين قوله اله واحد
وقيل هذا ابلغ لانه يشعر بنفي اله غيره فلا يتم الحكم
لوجود النفي والاثبات بخلاف الله اله واحد فانه
لا يشعر بنفي اله غيره فان قيل لم اقتصر على احدى
الشهادتين مع اتفاقهم على ان التلفظ بهما معا
فرض قلت اجيب بانه نبه على ذلك بعد بقوله
ثم ختم الرسالة الخ ومما يجب اعتقاده ان الله
تعالى لا شبيه له ولا نظير له بهما والمثيل اسما مترادفة
ويحتمل ان يقال هنا لا شبيه له في ذاته ولا نظير له في
صفاته لقوله تعالى ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد
ولانه لو حصلت المشابهة بينه وبين خلقه لم يكن
واحد ومما يجب اعتقاده ان الله تعالى لا ولد له ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)